

# الريحق المختوم | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | البعثة والسرايا بعد غزوة فتح مكة

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى الَّذِينَ مَنَّا لَهُمُ الْأَنْوَافَ وَعَلَى الْمُنْتَهَى مِنْ أَنْوَافِ الْمُرْسَلِينَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ وَعَلَى الَّذِينَ مَنَّا لَهُمُ الْأَنْوافَ وَعَلَى اشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَعُوثُ وَالسَّرَايَا بَعْدَ الرَّجُوعِ مِنْ غَزْوَةِ الْفَتْحِ قَوْلُ الْمُؤْلِفِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَعُوثُ وَالسَّرَايَا بَعْدَ الرَّجُوعِ مِنْ غَزْوَةِ الْفَتْحِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي رَمَضَانَ لَفَتْحِ مَكَّةَ فَفَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَاهُ مَكَّةَ وَدَخَلَ إِلَيْهَا ظَافِرًا مَنْصُورًا مُؤْيِدًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَالَاهُ وَأَذْعَنَتْ لَهُ قُرَيْشٌ الَّتِي أَذْتَهُ أَشَدُ الْأَذْى وَمَنْ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 00:00:50 00:00:20 00:00:00

وقد انفتح الله جل وعلا له مكة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة. بعدما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ما جاء إلى مكة وما استطاع ان يدخل مكة بعد ست سنوات من هجرته جاء ومنع بالحدبية صلوات الله سنتها السادسة ورد وصد عليه الصلاة والسلام عن البيت ولم يدخل مكة بعد ست سنوات من هجرته جاء ومنع بالحدبية صلوات الله وسلامه عليه وصبر ورجع إلى المدينة بعدما ابرم الصلح مع كفار قريش - [00:01:50](#)

ثم عاد صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة معتمراً ولم يقم صلى الله عليه وسلم بمكة إلا ثلاثة أيام. ونادته قريش بطلب الوفاء بالعهد الذي بينها وبينه بان يخرج. فاستأذنهم في ان يتزوج - [00:02:20](#)

ويضع حفلة الزواج ووليمة الزواج في طعمون معه يمهلونه فابوا. وخرج فصلى الله عليه وسلم وفاء بالعهد الذي بينه وبين كفار قريش. في السنة السابعة وهيأ الله جل وعلا اسباب الفتح في السنة الثامنة - 00:02:50

من الهجرة السنة السابعة السادسة صد والسنة السابعة اعتمر ثلاثة ايام والسنة الثامنة فتح الله جل وعلا له مكة وذلك ان كفار قريش نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فاعان - 00:03:20

اناس من كفار قريش اعانوا بني بكر. على خزاعة ولو ان الحرب بين بني بكر وخزاعة لا اشكال فيه. العرب تتحارب فيما بينها ليل نهار لكن اتفقوا النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش يمثلهم سهيل بن عمرو على - 00:03:50

ان من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده لا تتعرض له كفار قريش بشيء ومن دخل من العرب في عهد قريش وعقدها لا يتعرض له محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

ال المسلمين بشيء. فدخلت بنو بكر في عهد وعقد قريش. ودخلت خزاعة في عقد وعهد محمد صلى الله عليه وسلم مع المسلمين. فتحارب بنو بكر وخزاعة. وهذا لا اشكال فيه. الا ان قريش اعانتبني - 00:04:40

ابو بكر على خزاعة. فجاءت خزاعة تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنقض العهد فقال عليه الصلاة والسلام لمن اخبره نصرت يا سالم وجهز الجيش عليه الصلاة والسلام لفتح مكة حيث نقضت قريش العهد - 00:05:10

وفتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة في شهر رمضان في اليوم السابع عشر من شهر رمضان. وما صلى الله عليه وسلم بمكة اياما ينظم شؤونها وولى عليها عتاب ابن اسید وعمر - 00:05:40

رهوف حدود العشرين عام. شاب لكنه ذكي ودخل في الاسلام. الصحابة رضي الله او عنهم كانوا رجالا في الجاهلية. ولما فقهوا كانوا

اكثر رجولة وحزما وادراكا وفقها رضي الله عنهم وارضاهم. ثم خرج الى - 00:06:10

الطائف والى حنين اولا ثم الى الطائف. وقسم الغنائم ثم عاد صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة من الطائف وقسم غنائم حنين ثم توجه الى مكة معتمرا من الجعرانة وعاد - 00:06:40

الى المدينة في اواخر شهر ذي القعدة. كان خروجه من المدينة في رمضان عليه الصلاة والسلام. فعاد صلى الله عليه وسلم ظافرا منصورا مؤيدا من الله تبارك وتعالى وبدأ صلى الله عليه وسلم بمهما اخرى - 00:07:00

سؤال دعاء. لأن الناس الكثير منهم اذعنوا. لما رأوا قريش اذعنوا لأن قريش لها القيادة العربية والقيادة الوثنية. فلما سقطت الوثنية الله حين اذ العن الناس ورأوا انهم لابد لهم من الدخول في الدين طائعين او مكرهين - 00:07:30

ما لا قبل لهم بمقابلة محمد صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. فبدأ صلى الله عليه وسلم بارسال الدعاة وارسال المصدقين الذين يبيّنون الواجب على المسلمين منهم من الصدقات. وارسل البعوث وسرايا لقتال - 00:08:00

في من لا يزال عنده اشمئاز وافتخار واعتزاد بنفسه. وعدم قبول للإسلام لأن الناس انواع بعد هذه الانتصارات التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم منهم من يتحمس ويقول انا اقف في وجه محمد. نحن لا نذعن له. وان اذعنوا قريش. فهؤلاء يحتاجون الى - 00:08:30

القمع اخرون اذعنوا ودخلوا في دين الله. يربدون من يفقههم في الدين ارسل صلى الله عليه وسلم اخرون اصحاب اموال وذكريات ما يعرفون الواجب عليهم يأتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم وليشرع صلى الله عليه وسلم للائمة من بعده بان - 00:09:00

الساعة. الذين يأخذون الصدقات من الناس. لأن من الناس من يكون عنده من البخل ان اتاه احد دفع. وان لم يأتاه احد سكت. اعنهما صلى الله عليه وسلم على انفسهم وارسل اناس لبيان الصدقات الواجبة عليهم لانها جلت - 00:09:30

ثارت العرب في ذلك الوقت في بهيمة الانعام. واكتراها في الابل هي التجارة العظمى والكبيرة. ثم الغنم والبقر فلة. في في الشائمة. وانما الكثرة في الابل ثم تليها وهي رأس المال الابل المعتمر وهي المال العظيم ولها مثل به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:10:00

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم من الابل العظيمة الكثيرة لانها هي جل التجارة في ذلك الوقت. ما في عقارات ما في سيارات ما في كذا ما في كذا لها قيمة - 00:10:30

وانما اكتراها في الابل. ويليها الماشية الغنم والبقر ثم الزرع. فارسل صلى الله عليه وسلم للناس من يجدي الصدقات يأخذها من اهلها ويصرفها في وجوهها عليه الصلاة والسلام وكان من يرسل الساعات حتى لا يبخلا ويتكاسل من لم يتمكن الایمان - 00:10:50

من قلبه. والناس في هذا يتفاوتون. منهم من يعان على نفسه ومنهم من يبادر بكرائم ماله يدفعها للمصدقين. ومنهم من يسوق الصدقات ويقبل ويقابل الساعات قبل ان يصلوا اليه. شكر الله على نعمه. فارسل صلى الله عليه - 00:11:30

وسلم في هذه الفترة قادة وسرايا وبعوث متنوعة ارسل جماعة لقتال من لا يزال عنده اشمئاز وتوقف عن الاسلام وارسل صلى الله عليه وسلم دعاة لمن يحتاج الى دعوة والا مذعن - 00:12:00

بس يحتاج الى تعلم وتوجيهه. وارسل صلى الله عليه وسلم من يجدي الصدقات من اهل الاموال مسندة التاسعة هي سنة العمل هل من النبي صلى الله عليه وسلم غالبا وهو في المدينة؟ لأن المدينة اصبحت محطة انتظار الناس من - 00:12:30

قريب وبعيد. يتوجهون الى النبي صلى الله عليه وسلم. يأتون مذعنين مسلمين. وكما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - 00:13:00

في افواج كان عليه الصلاة والسلام في مكة الايام والشهر والسنين الطويلة ما يدخل معه كل افراد يعودون على الاصابع. السنة التاسعة يدخلون في دين الله افواجا تأتي امم من جميع الجهات - 00:13:20

والعينين وكما قص الله جل وعلا عن بعضهم في سورة الحجرات فما خرج صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة لانه هيأ نفسه لاستقبال الوفود. ويرسل صلى الله عليه وسلم الصحابة الى القوة - 00:13:40

والفقهاء والعلماء يدعوا الى الله وليقاتلوا من يحتاج الى قتال. فهذه السنة السنة التاسعة والسنة العاشرة سنة الوفود. وهي صلی الله عليه وسلم نفسه لاستقبال الناس ارسل للاباعد من يثق به من الصحابة وكلهم محل الثقة رضي الله عنهم لكنهم يتفاوتون -

00:14:10

منهم من هو متمكن في العلم وهذا يوصل للدعوة ومنهم من هو متمكن في القيادة وحسن تصريف الامور وال الحرب. وهو يرسله لقمع شوكة من لا يزال عنده توقع والمؤلف رحمة الله يذكر لنا بعوته صلی الله عليه -

00:14:40

سلم والسرايا المتتابعة. بصرف النظر عن التاريخ. يعني هذى قبل هذى او هذى قبل هذى المهم انه اشغل نفسه عليه الصلاة والسلام واستغل الوقت كله ووجه الصحابة رضي الله عنهم الى -

00:15:10

المهمات العظيمة. والله جل وعلا اخبره بدنو اجله. في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح لربك انتهيت. اديت ما عليك. استعد للرحيل. استعد للقاء الله -

00:15:30

فكمما قال ابن عباس نعى الله جل وعلا لنبئه صلی الله عليه وسلم اجله. يعني اخبره بدنو اجله لانها انتهت مهمتك وعمره صلی الله عليه وسلم ثمرين. حينما كان في شغل شاغل وهو عليه -

00:16:00

فيه الصلاة والسلام يدبر الامور. فلما تهيأت الامور هدأت وتحسنت الاحوال لحق صلی الله عليه وسلم بربه في الرفيق الاعلى بعدما

خير صلی الله عليه وسلم لم اتبقي في الدنيا ام تلحق بربك اديت رسالتك؟ فاختار صلی الله عليه وسلم الرفيق -

الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. فالموت ما يكرهه المؤمن. لانه يستريح من عناء الدنيا الى رضا ربه تبارك وتعالى والبرزخ هو في

روضة من رياض الجنة المؤمن في قبره لكن المرء يخاف اين مصيره؟ اين مصيره كما خاف بعض السلف عند -

00:16:50

فقيل له ما لك خائف؟ الم تكن كذا؟ الم تكن كذا؟ يذكرون محسنه رحمة الله. فقال ما هذا؟ انا انتظر رسول ربى. الان

فما ادرى اين يذهب بي الى الجنة ام الى النار -

00:17:20

ولم لا اخاف؟ ما لاني لا ادرى عن المال الان. فانا مقبل على شيء هو مع ان المؤمن ينبغي ان يكون عنده حسن ظن بربه تبارك وتعالى. اذا اخلاص في عبادة الله جل وعلا. فالله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. فيحسن الظن -

00:17:40

بربه وخاصة عند دنو اجله وعند المرض. يحسن الظن بربه تبارك وتعالى. ويجتهد في احسان الظن. واما بحال الصحة قالوا يحسن ان

يغلب جانب الخوف حتى ما يتکاسل ويتساهل في العمل. يغلب جانب الخوف حتى يعمل ويجتهد -

00:18:10

اذا كان المؤمن هكذا يعني الخوف والرجاء عنده بمثابة جناحي الطائر ما يغلب واحد على الاخر لانه ان قلب الخوف قنط والعياذ بالله والقنوط كبيرة من كبائر الذنوب. وان غالب الرجاء امن من مكر الله والامن من مكر الله -

00:18:40

كبيرة من كبائر الذنوب. فالامن من مكر الله كبيرة والقنوط من رح الله كبيرة وانما يكون بين الا ان بعض العلماء رحمهم الله قالوا يحسن في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف حتى يجتهد وي العمل -

00:19:00

وفي حال المرض يغلب جانب الرجاء لانه ما يمكنه ان يعمل ضعيف عن العمل فيغلب جانب الرجاء اه ورجاء رحمة الله تبارك وتعالى. فهو عليه الصلاة والسلام ما عمر في الدنيا -

00:19:20

عمره ثلاث وستون سنة لكنها كلها حافلة بالاعمال الجليلة. وعمره في النبوة صلوات الله وسلامه عليه ثلاث وعشرون سنة فقط. ثلاث وعشرون سنة ثلاث عشرة سنة بمكة يدعو الى التوحيد -

00:19:40

وعشر سنوات في المدينة. ثم لحق صلی الله عليه وسلم بربه. فهو عليه الصلاة والسلام بعد ما نزلت عليه سورة النصر علم ان اجله قد

دنى وحينما دارسه جبريل في رمضان القرآن الكريم مرتين شعر بدنو اجله اكثر وآخر فاطمة رضي الله عنها -

00:20:00

حتى يعذيها في نفسه ويقول اصبرى. يقول ان جبريل يدارسني القرآن في كل سنة مرة في شهر رمضان واراه ودارسني هذه السنة مرتين وما اراه الا عند دنو اجلي. فاصبرى واحتسبي -

00:20:30

فبكت رضي الله عنها ثم قال لها انت اول من يلحق بي من اهل بيتي فضحتك وسرت رضي الله عنها ما دامت تلحق برسول الله صلی الله عليه وسلم فهو عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة والعاشرة في البعثة والسرايا والمكاتب -

00:20:50

والرجل الى من حول المدينة. وامتدوا الى آقصى الجزيرة العربية في الشمال الى تبوك وبلاد الفرس والروم هناك. نعم البعثة والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح. وبعد الرجوع من هذا السفر الطويل - 00:21:20 الناجح اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يستقبل الوفود ويعين العمال ويبيت الدعاة ويكتب من بقي فيه الاستكبار عن الدخول في دين الله والاسلام للامر الواقع الذي شاهدته العرب وهكذا صورة مصغرة من ذلك - 00:21:50 صدقون المصدقون الذين يقبضون الصدقات من اصحاب الاموال. نعم قد عرفنا مما تقدم ان رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان في اواخر ايام السنة الثامنة فما فما هو الا ان - 00:22:10 تهل هلال المحرم من السنة التاسعة من الهجرة. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين الى القبائل. وهذه هي قائمة اولى عينة ابن حصن الى بنى تميم. عينية ابن حصن الذي قال اما انا - 00:22:30 وبنو فزاره فلما يعني بن حسن هذا رئيس بنى فزاره. ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى تميم يعني ما ارسله الى قومه وهو الحكيم عليه الصلاة والسلام. بعض الاشخاص يرسله الى قومه - 00:22:50 وبعض الاشخاص لا يرسله الى قومه وانما يرسله الى غيرهم. فهو اعرف باحوال الناس عليه الصلاة والسلام لانهم منهم الشيوخ والوجهاء لكنه مع قومه قد يتواهله الى الى غيرهم. واذا كان عنده من القوة والثبات وآآ - 00:23:10 حسن التدبير ارسله الى قومه لانه يعرف انه مطاع. مسموع له عند قومه. فمن منهم من ارسله الى قومه مثل عدي ابن حاتم ارسله الى طيء الى بلاده. ومنهم من ارسله الى غير بلاده - 00:23:40 عليه الصلاة والسلام. نعم. ثانياً يزيد ابن الحصين الى اسلم وغفار؟ نعم. ثالثاً عباد ابن الاشهل الى سليم ومزينة. رابعاً رابع بن وكيت الى جهينة الخامس. عمرو بن العاص الى بنى فزاره - 00:24:00 السادس جماعة عينية ابن حصن الذي ارسله الى بنى تميم. نعم. السادس الظحاح ابن سفيان الى في كلاب السابع بشير ابن سفيان الى بنى كعب. الثامن ابن اللتبية الازدي. الى بنى ذبيان - 00:24:20 التاسع المهاجر بن ابي امية الى صنعاء وخرج عليه الاسود العنسي وهو بها. خرج الاسود العنسي وهو يدعى النبوة والمهاجر ابن امية موجود في اليمن نعم العاشر زياد ابن الابيد الى حضرموت - 00:24:40 الحادي عشر عدي بن حاتم الى طيء وبنى اسد ارسله الى جماعته عدي بن حاتم الطائي لانه كان من رجالات العرب المعدودين وهو ابن حاتم الطائي المشهور بالكرم الذي يضرب به المثل. يقول اكرم بن حاتم وهو - 00:25:00 جاء بتحريظ من اخته المأسورة اخته اسرت جيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كما ستأنينا قصتها قريباً. فمن عليها النبي صلى الله عليه وسلم بدون مقابل واعطاها ما يحملها الى اهلها. لأنها من علية القوم ومن يستحق - 00:25:20 المن وهو عليه الصلاة والسلام ينزل الناس منازلهم عليه الصلاة والسلام مثلها ومثل ثمامنة ابن اثال وغيرهم من المأسورين من عليهم بدون مقابل. ولو طلب الاموال اعطي من المال الشيء الكثير لان لها من يدفع لها. ومثله ثمامنة ابن عثال. يقول ان تزيد المال فاطلب ما شئت. فهو عليك - 00:25:50 الصلاة والسلام يقال له هذا ان ترد المال فاطلب ما شئت ولا يطلب شيء. يمن ويعطي زيادة كما ستأنينا قصة هذه المرأة فكانت سبباً في اسلام اخيها رضي الله عنه عدي ابن حاتم - 00:26:20 وكان له مواقف مشرفة بعد اسلامه. وسر النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلن بين يديه صلى الله عليه وسلم لانه جاء مستخفٍ بدون امان وهو كان معروفاً بكفره وفراره - 00:26:40 من بلاده لما وصلتها جيوش المسلمين فر الى الشام. فلحقت به اخته وابنته ولامته وقالت انته راغباً او راهباً. راجياً او خائفاً. مالك الا هو. فجاء رضي الله عنه واسلم - 00:27:00 وهو حسن اسلامه وارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه لانه رجل من رجالات العرب المعدودين ويعرف ان قومه يطيعونه ويحترمونه. الثاني عشر مالك بن نويرة. الى بنى - 00:27:20

حنظلة الثالث عشر الزبرقان بن بدر الى بني سعد الى قسم منهم الرابع عشر قيس بن عاصم الى بني سعد الى قسم اخر منهم الخامس عشر العلاء ابن الحظرمي الى البحرين السادس عشر علي بالبحرين جهة الاحساء وهجر - 00:27:40

نعم السادس عشر علي ابن ابي طالب الى نجران لجمع الصدقة والجزية كليهما. يا جماعة الصدقات من المسلمين والجزية من النصارى لان فيه نصارى في نجران وفيه يهود. لكن النصارى اكثر. فيجمع منهم - 00:28:00

خذ منهم الجزية وال المسلمين يدفعون له الصدقات. وليس هؤلاء العمال كلهم في المحرم من السنة التاسعة من الهجرة يعني هذه البعثة لكنها ما ورد وعلم باليقين تحديد الوقت الذي بعث صلى الله عليه وسلم هذا من هذا. انما هذه البعثة كلها بعد - 00:28:20 بعد في السنة التاسعة من اولها لكن ما رتب في رواية النبوة تحديد الوقت الذي بعث فيه هذا من بعث هذا. وليس هؤلاء. وليس هؤلاء العمال كلهم بعثوا في المحرم من السنة التاسعة من الهجرة بل تأخر بعث عدة مع عدة منهم الى اعتناق الاسلام من تلك القبائل التي - 00:28:50

بعثوا اليها ما بعثوا وانما جاءت الوفود اول منهم. واعتنقوا الاسلام ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء. هذى كلها في مصدقين الذين يأخذون الصدقات والسرايا التي للقتال وتأديب من لا يزال عنده آنفون - 00:29:20

اوه ستائي بعد هذا. وان كانت في البعث قبل هؤلاء. انه بعث من يقمع المعتمدي ثم بعث بعده من يأخذ الصدقات من اسلم منهم او الجزية من لم يسلم وانما بقي على يهوديته او نصرانيته. وليس هؤلاء - 00:29:50

وليس هؤلاء العمال كلهم بعثوا في المحرم سنة التاسعة من الهجرة بل تأخر بعث عدة منهم الى اعتناق الاسلام من تلك القبائل التي بعثوا اليها نعم كانت بداية بعث العمال بهذا الاهتمام البالغ في المحرم من السنة التاسعة وهذا يدل على مدى نجاح الدعوة -

00:30:20

الاسلامية بعد بعد هدنة الحديبية واما بعد ففتح مكة بعد هدنة الحديبية ثلاثة سنوات حصل فيها خير عظيم. حجرة الحديبية في السنة التاسعة في السنة السادسة. وآ عمرة في القضاء في السنة السابعة وفتح مكة في السنة الثامنة والبعث والمصدقون كلهم في السنة التاسعة - 00:30:40

يعني خلال هذه الثلاث السنوات دخل الناس في الدين واما بعد فتحه افواجا ثانيا السرايا نعم وكما بعث المصدقون الى القبائل مست بحاجة الى بعث عدد من السرايا مع سيادة الامن على عامة مناطق الجزيرة وهاك لوحدة تلك السرايا. يعني السرية غير - 00:31:10 بعث غير المتصدق المتصدق قد يذهب واحد. ليجمع الصدقات ويأتي بها. السرية يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم. منهم من معه عشرون مقاتل. ومنهم من معه ثلاثة مئة مقاتل. و منهم من معه اكتر - 00:31:40

اقل بين بين على حسب ما يتطلب من آنفة المرسل اليه هم او ظعفه وكتلة عددهم او قلته. وكما بعث وكما بعث المصدقون الى القبائل الحاجة الى بعث عدد من السرايا مع سيادة الامن على عامة مناطق الجزيرة وهاك لوحدة تلك السرايا - 00:32:00 سرية عبيدة بن حصن منهم رأى عليه الصلة والسلام انه ما يصلح ان هذه القرية مسلمة والقرية التي بعدها كافرة انه لا بزم يوجهون الى الدخول في الاسلام رغبة او رهبة. لانهم اذا ترکوا - 00:32:30

ربما استمروا على جاهليتهم. فاراد صلى الله عليه وسلم ان ينضف الجزيرة من الشرك. وان يوجه الناس للدخول في الدين الاسلامي الصحيح. اولا سرية عبيدة ابن حصن الفوزاري في المحرم من السنة التاسعة الى بني تميم في خمسين فارسا لم يكن فيهم مهاجري ولا انصاري - 00:32:50

وبسببها ان بني تميم كانوا قد اغاروا كما تقدم انه بعثهم وبعثه قمع من لا يزال غير قابل. سرية عبيدة ابن حصن وفي القائمة الاولى الى بني تميم. في خمسين نعم. في خمسين فارسا لم يكن فيهم مهاجري ولا انصاري. يعني - 00:33:20

من غير المهاجرين والانصار. نعم. وبسببها ان بني تميم كانوا قد اغاروا القبائل. اغروا القبائل ومنعوهم عن الجزية حرضوا على منع الجزية ومنع الصدقة قالوا لا تدفعوا ونحن ندفع معكم وكذا - 00:33:50

كان عندهم مناعة فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عبيدة ابن حصن الفزارى لقمعهم نعم وخرج عوبينة بن حصن يسبر الليل

ويكمل النهار حتى هجم عليهم في الصحراء فولى ما كان - 00:34:10

يمشي ظاهرا حتى لا يتکالب عليه الاعداء. كان في النهار يکمن. يلزم المكان وفي الليل يسیرون. يدخلون في الليل. نعم. وخرج عوينة بن حصن يسیر يسیر الليل ويکمل النهار حتى هجم عليهم في الصحراء فولى القوم مدربين. واخذ منهم احد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا - 00:34:30

الى المدينة فانزلوا في دار رملة بنت الحارث. وقدم فيهم عشرة من رؤسائهم فجاءوا الى باب النبي صلی الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج اليها فخرج فتعلقا به وجعلوا يكلمونه فوق معهم التي ذكر الله جل وعلا - 00:35:00

قال في سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اکثراهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم الى اخر الاية فهم عندهم جفا وجهل اول ما جاءوا جاؤوا وطرقوا على النبي صلی الله عليه وسلم القائم بالقائلة - 00:35:20

الباب وقالوا اخرج اليها يا محمد نفاخرك. اخرج اليها نفاخرك. واللي يغلب منا في المفاخرة يكون له الحق يعني ما جاءوا مسلمين مذعنين وانما جاءوا للمفاخرة ولاجل ان يأخذوا يطلبوا من النبي - 00:35:40

صلی الله عليه وسلم اسراهم. الذين اسروا الرجال والنساء والاطفال. كما قال احرزوا احد عشر رجل واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا. منبني تميم ساقوهم الى المدينة. فجاء اهلهم في طلبهم - 00:36:00

وبدأوا بالمفاخرة. نعم. وقدم فيهم عشرة من رؤسائهم فجاءوا الى باب النبي صلی الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج اليها فخرج فتعلقا به. ومما قالوا ان مدحنا زين وان ذمنا شين - 00:36:20

قال ذاك الله جل وعلا والذی اذا مدح فمدحه زین وحسن اذا ذم فالولیل لمن ذمه الله جل وعلا ما هم انت يا بنی تمیم. فخرج فتعلقا به وجعلوا يكلمونه فوق معهم ثم مضى حتى صلی الظهر. ثم جلس - 00:36:40

في صحن المسجد فاظهروا رغبتهم في المفاخرة والمباهة وقدموا يذکرون مفاخرهم ومدائهم ويقوم شاعرهم ويقوم خطيبهم. يذكر ما عندهم من المفاخر العربية. نعم. وقدموا خطيبهم عطارد بن حاجب فتكلم فامر رسول الله صلی الله عليه وسلم ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الاسلام فانصاري رضي الله عنه - 00:37:00

الانصار ان يجيئه. نعم. فاجابهم ثم قدموا شاعرهم الزبرقان بن بدر فانشد مفاخرها فاجابه شاعر الاسلام ابن ثابت على البديهة مباشرة ذكر هو مفاخر بنی تمیم هذا الزورقان ثم قام حسان رضي الله عنه وذكر - 00:37:30

ترى ان الفخر كله في الاسلام. وفي متابعة محمد صلی الله عليه وسلم. ويسمی حسان رضي الله عنه شاعر ایحب لهنى لمنافحته عن النبي صلی الله عليه وسلم ووقوفه في - 00:37:50

وجوه الكفار. وكان عليه الصلوة والسلام يدعو له. فاستأذن النبي صلی الله عليه وسلم قريش قال كيف تهجوهم وانا منهم؟ يعني اذا سببهم عاد السب اليه. قال لا يا رسول الله اسلک منه - 00:38:10

او كما تسل الشعرا من العجین رضي الله عنه. يعني ما يلحقك انت اذم الكفار منهم. واما انت وخیار الصحابة رضي الله عنهم والصحابة من منهم ماينا لهم ذنب. اسلک منهم كما تسل الشعرا من العجین. انظر - 00:38:30

هذا التشبيه. الشعرا اذا صارت بالعجین وسلها المرء ما علق بها شيء نعم ولما فرغ الخطيبان والشاعران قال الاقرع بن حابس خطيبه اخطأ من خطيبينا وشاعره اشعر من عنده شيء من الانصاف والادراك والتمييز. میزوا حسن الكلام يعرفونهم عرب. وقالوا خطيبه احسن من خطيبينا - 00:38:50

احسن من شاعرنا اذعنوا. نعم. واصواتهم اعلى من اصواتنا واقوالهم اعلى من اقوالنا. ثم اسلموا فاجازهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فاحسن جوازهم ورد عليهم نساءهم وابنائهم. عليه الصلوة والسلام. لما - 00:39:20

هذا الذي يريده منهم عليه الصلوة والسلام اجازهم يعني اعطائهم الجوائز اعطائهم الاموال ما اخذت منهم شيء ورد عليهم رجالهم ونسائهم واطفالهم الذين اسرهم المسلمون. نعم ثانيا سرية قطبة سرية قطبة بن عامر الى حي من الخنوم بناحية تبالي بالقرب من ترب - 00:39:40

نعم. طريق اليمن. نعم. في سفر السنة التاسعة من الهجرة. خرج قطبة في عشرين رجلا على عشرة ابعة يتعقبونها فشن الغارة

فاقتتلوا قتالا شيدا حتى كثرا الجرحى في الفريقين جميعا. عشرين رجلا معهم عشرة - 00:40:10

عشرة بعازرين. يعتقدون يعني يمشي واحد وواحد يركب. ينزل الراكب ويمشي ويركب الماشية تتبعاً بعذونها رضي الله عنهم فاقتتلوا

قتالا شديدا حتى كثرا الجرحى في الفريقين جميعا وقتل خطبة مع من قتل وساق القائد قائد السرية رضي الله عنه. نعم. وساق

ال المسلمين النعمة والنساء - 00:40:30

شاء وشاء الى المدينة. ساقوا الغنائم معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. النعم الابل النساء والشياة الغنم ثالثاً سرية وحاكم بن سفيان الكلابي الى بنى كلاب في ربيع الاول سنة التاسع من الهجرة. بعث هذه السرية الى بنى كلاب لدعوتهم ل الاسلام. فابوا

00:41:00

منهم. المبعوث الظحاك ابن سفيان الكلابي لانه رأى انه صلى الله عليه وسلم مقبول عند قومه نعم بعث هذه السرية الى بنى كلاب

لدعوتهم الى الاسلام فابوا وقاتلوا فهزهم المسلمين وقتلوا منهم رجلا. رابعاً سرية علقة ابن مجزز المدلجي المدلجي. هؤلاء -

00:41:30

الذين يعرفون الاثر مشهورين. بنى مدلج مشهورين في معرفة الاثر. والشبة سرية علقة ابن مجزز المدلجي الى سواحل جدة في شهر ربيع الآخر سنة التاسعة من الهجرة في ثلاث بعثتهم الى رجال من الحبشة كانوا الفريق الاول السرية الاولى عشرين رجلا وهذه السرية

ثلاث مئة لكل - 00:42:00

لجهة يرسل ما يناسبها صلى الله عليه وسلم لان هذه السرية ستتوجه الى البحر وعلم صلى الله عليه وسلم ان فيه اناس من البحر

جاءوا من جهة الحبشة يريدون الاغارة على المدينة - 00:42:30

وعلى ديار الاسلام. فوجه صلى الله عليه وسلم من يصدتهم ويعنهم عن ذلك بعثهم الى رجال من الحبشة كانوا قد اجتمعوا بالقرب

من سواحل جدة للقيام باعمال القلصنة ضد اهل مكة - 00:42:50

مكة فخاض علقة البحر حتى انتهى الى الجزيرة الى جزيرة. فلما سمعوا بمسير المسلمين اليهم هربوا. خامس سرية علي ابن ابي

طالب الى صنم لطيء يقال له القلس ليهدم؟ قبل اسلام عدي ابن حاتم. ارسل النبي - 00:43:10

صلى الله عليه وسلم علي لا مصدق وانما مجاهد مقاتل لانه طيب ما دخلت في فارسل علي رضي الله عنه الى طيء حائل بعثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين ومئة على مئة بغير وخمسين فرس ومعهم راية سوداء ولواء ابيض فشنوا الغارة على

محلة حاتم - 00:43:30

مع الفجر فهدموه وملأوا ايديهم من السبي والنعيم والشاء وفي السبي اخت علي بن حاتم وهرب غنموا غنائم كثيرة واخافوهم ظهر

منهم الاذعان لانهم غنموا واسروا منهم رجال ونساء واطفال وقدموا بهم الى المدينة. قسم علي رضي الله عنه - 00:44:00

اكثر ما معه من الغنائم بين الغانمين الا عائلة علي عدي عائلة حاتم الطائي قال هؤلاء سلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم

ينزلون القوم منازلهم. هؤلاء امراء ووجهاء - 00:44:30

فقالوا نبيهم يرى فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيا. وفيهم وفي السبي وفي السبي اخت علي بن حاتم وهرب عدي الى

الشام وجدى لما سمع بخييل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:50

وعرف انه مغلوب هرب الى الشام ترك حائل بلاده وبلاد ابيه اهله وهرب الى الشام واسرت اخته وذهب بها الى المدينة. ولقي

المسلمون في خزانة ثلاثة اسياف وثلاثة اذرع وفي الطريق قسموا الغنائم وعزلوا عزلوا للصفا والصفى لرسول الله - 00:45:10

صلى الله عليه وسلم ولم يقسموا الى حاتم. ولما جاءوا الى المدينة استعطفت اخت حاتم اخت عدي بن حاتم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قائلة يا رسول الله من هو؟ هو علي رضي الله عنه ومع هذا يلقنها ماذا تقول للنبي - 00:45:40

صلى الله عليه وسلم رجاء ان يمن عليها. فهو يلقنها يقول قولي لمحمد صلى الله عليه وسلم كذا. يلقنها الكلام المناسب لعل النبي

صلى الله عليه وسلم يمن عليها. ولما جاء - 00:46:00

ولما جاءوا الى المدينة استعطفت اخت علي بن حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة يا رسول الله غاب الوارد وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك. قال من كلامها كلام جيد وحسن - 00:46:20

قالت يا رسول الله غاب الوارد هرب اللي يفدها ويفديها عنها فدية. هرب الى الى الشام غاب. وانقطع الوارد. الوارد مات. ما لي احده وانا عجوز كبيرة ما ابى من خدمة يعني اذا صرت رقيقة عند بيت من بيوت المسلمين - 00:46:40

يستخدمونني وانا امرأة كبيرة ذات وجاهة وقيمة ما تعودت الخدمة ما تعودت فمخذومه فلفت كلامها هذا وحسنه نظر النبي صلى الله عليه وسلم انتبه لها خصيصا نعم فمن؟ قال من قال من وافدك؟ من وافدك؟ سأله عن - 00:47:10

واحدة من الثالث لانها ذكرت ثلاث قالت غاب الوارد وانقطع الوارد انقطع راح وانا عجوز كبيرة ما ابى من خدمة يراها عليه الصلاة والسلام انها عجوز. لكن يحتاج الى سؤال عن الفقرة الاولى - 00:47:40

فقط. قال من وافدك؟ من هو؟ قالت عدي ابن حاتم. ذكرت؟ قائد عظيم من عظماء العرب قال الذي فرع عن الله ورسوله ما كان ينبغي له لانه عاقل ويدرك الاسلام خير وما ينبغي له - 00:48:00

ان يهرب. نعم. قالت علي ابن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله ثم مضى. فلما ما اعطتها المن على طول صلى الله عليه وسلم. حتى ينظر ويفكر في الامر. وحتى تشفق هي ما - 00:48:20

انها من عليها لم كانتها وجاهتها فقط او انه خاف لما ذكرت له عدي ابن حاتم انه يأتي بالخيل ليستخلصها لا. صبر عليه الصلاة والسلام. يعني ربما لو من عليها تلك الساعة لتوقعت ان النبي صلى الله - 00:48:40

الله عليه وسلم خاف من اسم عدي ابن حاتم وانه من عليها حتى يسلم من عداوة اخيها فصبر عليه الصلاة والسلام. وما من عليها بالحال. نعم. فلما كان الغد قالت مثل ذلك - 00:49:00

وقال لها مثلما قال امس سألهما مثل ما سألهما في السابق نعم. فلما كان بعد الغد قالت مثل ذلك. اليوم الثالث قالت مثل ذلك فمن عليها وكان الى جنبه رجل ترى انه علي فقال لها سليه الحبلان فسألته فامر - 00:49:20

قالها به. يعني انه ما يكفي ان يمن عليها يقول روحى قال لها علي رضي الله عنه فيما بينه وبينها سليه الحبلان ما دام تكرم عليه بالمن سليه ما نحملك الى بلادك - 00:49:40

فسألته فاعطاها عليه الصلاة والسلام. اكرم الناس. ورجعت اخت علي بن حاتم يا اخيها عدي بالشام ما راحت الى بلادها طي وانما ذهبت تستدرك اخاه ذهبت تلوم وتوبخه. تقول فعلت فعلة ما يليق بك. انت محمد راغبا او راهب. هذا - 00:50:00

رجل فعل شيئا لم يفعله ابوك. ابوك المشهور عند الناس بالكرم هذا اكرم منه. هذا الرجل فما ينبغي لك ان اهرب منه. فلما لقيته قالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فعل فعلة ما كان ابوك - 00:50:30

افعلها انته اكرم من ابوك وابوك اكرم العرب. ابوك يعتبر من اكرم العرب لكن هذا اكرم من ابيك انته راغبا او راهبا فجاءه عدي بغير امان ولا يعني رأت انه يتحتم على عدي ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. راغب في الاسلام او خايف لا هو ما له - 00:50:50

نجاة ولا سلامه الا باتيان النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءه فجاءه عدي بغير ثمان ولا كتاب فاتى به الى داره. فلما جلس بين يديه حمد الله واثنى عليه. ثم قال ما يفرك؟ ايفرك ان تقول لا - 00:51:20

لا الله الا الله فهل تعلم من الله سوى الله؟ قال لا. ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ لانه نصراني. متنصر يعرف الله ويعرف انه هو - 00:51:40

مستحق للعبادة وحده لا شريك له. يقول انا ادعوك الى دين احسن من دينك وانت تزعم انك متدين وانك تدين بالنصرانية فانا ادعوك الى ما هو افضل. هل تعلم شيء - 00:52:00

اكبر من الله جل وعلا؟ قال لا. هذا عمل له وتكلم ساعة. عليه الصلاة والسلام حسب لي هذا حساب. وانزله منزلته. ولما قدم عليه اخذه معه صلى الله عليه وسلم الى بيته. وجاء انه قدم له وسادة يجلس عليها اكراما له لانه كريم قوم. نعم. ثم - 00:52:20

تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ قال لا قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. قال بين له صلى الله عليه وسلم الديانتين الموجودتين عند الناس - [00:52:50](#)

يهودية او نصرانية. قال اليهود مغضوب عليهم. غضب الله عليهم. والنصارى ضالون. يعني في ظلال وجهل. نعم قال فاني حنيف مسلم فانبسط وجهه فرحا وامر به فنزل عند رجل من كلمة عليه الصلاة والسلام - [00:53:10](#)

سلام يعني ما تمسك به نصرانيته. قال انا حنيفا مسلما انا معك. انا مؤمن بما تدعوا اليه وامر به فنزل عند رجل من الانصار وجعل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار. يعني ما تركه - [00:53:30](#)

يقطيع هكذا بل او سلمه بيد انصاري رضي الله عنهم يتولاه ويظيفه ويحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليستفيده. لانه استفاد رضي الله عنه من اول - [00:53:50](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده بصيرة لما تلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهود صار انهم اخذوا اخبارهم ورعباهم اربابا من دون الله. قال يا رسول الله لسنا نعبدكم. يعني هو نصراني يقول ما - [00:54:10](#)

الا احبار والرهبان. فيبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الطاعة بمنزلة العبادة. اليسوا عليكم ما احل الله فتحرموه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونه؟ قال بل نطيعهم اذا قالوا هذا حلال - [00:54:30](#)

استطعنهم اذا قالوا هذا حرام اطعنهم. قال فتكل عبادتهم. وان لم تصلوا لهم وتصوموا. نعم وفي رواية عند ابن اسحاق عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجلسه بين يديه في داره قال - [00:54:50](#)

ايه يا عدي ابن حاتم الم تكن؟ قال قلت بل. قال اولم تكن تسير في قومك بالمرباع؟ قلت قال قلت بل. قال فان ذلك لم يحل لك في دينك. قال قلت اجل والله. قال وعرفت انهنبي مرسل - [00:55:10](#)

يعرف ما يجهل. يعني اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله. وما يأخذ من قومه واحبره عن دينه السابق بوجي من الله تبارك وتعالى يقول فعرفت انهنبي لانه قال لي قول ما يعلمه احد من اهل - [00:55:30](#)

العرب من حوله واحبره عن افعاله التي ما يعلم عنها احد. فعرفت انهنبي وفي رواية لاحمد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عدي اسلم تسلم فقلت اني من اهل دين - [00:55:50](#)

قال انا اعلم بدينك منك. يعني انا على نصرانية. والنصرانية دين. في ذلك الوقت. عليه الصلاة والسلام انا اعلم بدينك منك. يعني انت على النصرانية لكن انا اعلم بالنصرانية منك. التي هي دينك - [00:56:10](#)

نعم فقلت انت اعلم بديني مني؟ قال نعم السنت من الركوسية؟ وانت تأكل مرباع قومك فقلت بل. قال فان هذا لا يحل لك في دينك. قال فلم يعد ان قالها فتواضعت لها. وروى البخاري - [00:56:30](#)

قال بينما بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ فان طالت بك حياة فلا ترين في العراق. نعم. فلترين الضغينة - [00:56:50](#)

من الحيرة اينها المرأة؟ قال فان طالت بك حياة فلترين الضغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف احدا الا الله. هذى بشاره بانتشار الاسلام. نعم. ولئن طالت بك حياة لتفتحن لتفتحن - [00:57:10](#)

ان كنوز كسرى ولئن طالت كسرى اعظم دولة في في الدنيا في ذلك الوقت قال تنفق في سبيل الله يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عدي ان هذه الكنوز ستنفق في سبيل الله. ولان طالت بك حياة - [00:57:30](#)

تررين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة ويطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه الحديث وفي اخره قال ان المال ينتشر ويكثر الخير باليدي الناس ويخرج المرء بصدقته ذهب وفضة بيديه ما يلقي احد. اذا - [00:57:50](#)

قال لا انا في غنى يعطيه الاخر يقول انا في غنى يعطيها الثالث يقول انا في غنى. وهكذا هذه بشاره من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال عدي فرأيت الضغينة الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله. يقول رأيت - [00:58:10](#)

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعينه. نعم. وكتت في من افتحت كنوز كسرى ابن هومز يعني هو مجاهد. خرج رضي الله عنه

وممن فتح الكنوز رضي الله عنه. نعم. ولان طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو - [00:58:30](#)

قاسم صلی الله عليه وسلم يخرج ملء كفه يعني هذى الثالثة يقول الى الان ما وجدت لكن ان طالت بكم حياة فسترونها. وقد انتشر  
وكثـر الخـير والـمال فـي عـهد عـثمان رـضـي الله عـنـه وارـضاـه - [00:58:50](#)

صار الرجل يخرج بالمال ما يجد من يقبله. لان الناس اغتنوا. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى  
الله وصحابه اجمعين - [00:59:10](#)